يعود على المخصوص وان ذا مفعول به قال ابن مالك وتوهم هل ابعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من
اجله ثم علله بجريانه مجرى المثل كما تقدم تنبيه اذا قلت حب الرجل زيد يجب بهذه من باب
فعل المضموم العين المتقدم ذكره في الفصل قبله ويجوز في حائه الفتح مع التخفيف وعلامة
والضم فينقل حركة العين اليها كما تقدم من انه يجوز ان تسكن عينه وان تنقل حركته الى فائه
وان لم تكن الفاء حلقية خلافا لمن خصها بما اذا كانت حلقية والى ذلك اشار الناظم بقوله ودون ذا
انضمام الحا كثر فان قلت حبذا فتح الحاء واجب للتركيب ان جعلتهما كالكلمة الواحدة
والا جاز هذا باب افعل التفضيل وهو الوصف المبني على افعل لزيادة
صاحبه على غيره في اصل الفعل واما خير وشر في التفضيل فاصلهما اخير واشر فحذفت
الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة ابي قلابة من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقول الشاعر
بلال خير الناس وابن الاخير واختلف في سبب حذف الهمزة منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال الاخفش
لانهما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما
واما قوله وحب شيء الى الانسان ما منعا فضرورة انما يصاغ افعل التفضيل مما صيغ منه فعلا
التعجب وهو كل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه افعل
فعلاء فيقال من باب ضرب يضرب هو اضرب ومن باب علم يعلم هو اعلم ومن باب فضل يفضل
هو افضل كما يقال في التعجب منها ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به واعلم به وافضل
به والى ذلك اشار الناظم بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل واب اللذ ابي وشذ
بناؤه من اسم عين نحو هو احنك البعيرين بنوه من الحنك وهو اسم عين والمعنى اكلهما اي اشدهما
اكلا ومن وصف لا فعل له كقولهم اقمن به اي احق بنوه من قولهم هو قمن اي حقيق وهو
الص من شظاظ بنوه من قولهم هو لص بكسر اللام اي سارق وشظاظ بكسر الشين وبظائين
معجمتين اسم لص معروف من بني ضبة ونقل ابن القطاع له فعلا فقال لص اذا اخذ المال
بخفية فعلى هذا لا شذوذ وشذ بناؤه مما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره بنوه
من اختصر ففيه شذوذان كونه مبنيا للمفعول وكونه زائدا على الثلاثة كما تقدم في التعجب
منه وفي بنائه من الفعل الماضي الذي على وزن افعل المذاهب الثلاثة المتقدمة في التعجب
فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل وسمع شذوذا
على القول بالمنع مطلقا كالمنع في احد شقي التفضيل هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف
وسمع شذوذا على الثاني هذا المكان اقفر من غيره وسمع بناؤه من فعل المفعول
كهو ازهى من ديك بنوه من زهي بمعنى تكبر قال في الصحاح لا تتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول
وان كان بمعنى الفاعل وحكى ابن دريد زهي يزهو اي تكبر فعلى ما حكاه ابن دريد
لا شذوذ فيه لانه من المبني للفاعل وسمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من شغل
بالبناء للمفعول والنحيين تثنية نحي بكسر النون وسكون الحاء المهملة زق السمن وذات
النحيين امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتى خوات بن جبير
الانصاري قبل اسلامه فساومها فحلت نحييها فامسكها احدهما فقال لها امسكيه حتى انظر الى
غيره ثم حل الاخر وقال امسكيه فلما شغل يديها ساورها حتى قضى منها ما اراده وهرب
ثم اسلم فشهد بدرا رضي الله عنه وسمع هو اعنى بحاجتك بنوه من عني بالبناء للمفعول وسمع منه
عني بالبناء للفاعل فعلى هذا لا شذوذ فيه وما يتوصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه

يتوصل

يتوصل به الى التفضيل والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به الى تعجب وصل لمانع به الى
التفضيل صل وجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو اشد استخراجا وحمرة ويبنى
من ذلك ما قصد الصوغ للفاعل والفاقد للاثبات فان اشد يأتي هناك ولا يأتي هنا وذلك مستفاد من
قول الموضح وجاء بمصدر ذلك الفعل تمييزا لان المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير كما
نبه عليه الموضح في الحواشي فصل ولاسم التفضيل ثلاث حالات احداها ان يكون
مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان احدهما في نفسه وهو ان يكون مفردا مذكرا دائما
ولو كان مسندا الى مؤنث او مثنى او مجموع نحو قولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان
افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ونحو قول
الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية
الى قوله احب اليكم فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة ومن ثم
اي ومن اجل ان افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة لزمه الافراد والتذكير قيل في اخر بضم الهمزة
جمع اخرى انثى اخر بالفتح انه معدول عن اخر الموازنة لافعل التفضيل وليس من باب افعل التفضيل
حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة ولذلك لم يجعله ابن مالك من باب افعل ولا ملحقا به بل
ملحقا بالملحق به وهو اول لانه به انسب لانه اشبهه في الوزن وكون معناه نسبيا وكونه
لا يدل على زيادة وعلى الالحاق فهو يخالف باب افعل في ثلاثة امور احدها ان يطابق ولو كان
نكرة الثاني انه لا يليه من لا لفظا ولا تقديرا الثالث انه لا يضاف ومن ثم ايضا قيل في قول
ابي نواس الحسن ابن هانئ الحكمي يصف الخمر كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در
على ارض من الذهب انه لحن حيث انث صغرى وكبرى وكان ان يقول كان اصغر واكبر
بالتذكير واجيب عنه بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى
وفاصلة كبرى وقول الفرزدق اذا غاب عنكم اسود الليل كنتم كراما وانتم ما اقام الائم
اي لئام جمع الأم والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي اخره عين مهملة
النفاخات التي تعلو وجه الخمر وسبب تلقيبه بابي نواس بنون مضمومة بعدها واو لا همزة
انه كان له ذوابتان تنوسان على عاتقه اي تتحركان والحكم الثاني فيما بعد افعل ان يؤتى بعده بمن
جارة للمفضول كما تقدم من الامثلة وهي عند المبرد وسيبويه لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه
ولابتداء الانحطاط في نحو شر منه واعترضه ابن مالك بانها لا يقع بعدها الى واختار انها للمجاوزة
فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت للمجاوزة لصح
في موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وهنا
منع مانع وهو الاستعمال وان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة وقد تحذف
من مع مجرورها للعلم بهما نحو والاخرة خير وابقى اي من الحياة الدنيا وقد جاء الاثبات والحذف
في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك والى ذلك اشار الناظم بقوله وافعل التفضيل صله ابدا
تقديرا او لفظا بمن ان جردا واكثر ما تحذف من مع المفضول اذا كان افعل خبرا في الحال او في
الاصل فيشمل خبر المبتدأ وخبر كان وان وثاني مفعولي ظن وثالث مفاعيل اعلم نحو زيد افضل
وكان زيد افضل وان زيدا افضل وظننت زيدا افضل واعلمت عمرا زيدا افضل ويقل الحذف
اذا كان افعل حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا
فاجمل حال من تاء المخاطبة في دنوت وكالبدر مفعول ثان لخلناك اي دنوت اجمل من البدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1